الانسانية النور الانساني ويخرجه من حد القوة الي حد
الفعل كما يقدح النار بالزناد ولولا القدح لما ظهر
فايدتها ولا حصل الانتفاع بها بل كانت الصورة
الانسانية في الغفلة عن اخرتها كالبهيمة العجماء الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفصل
اخر وهو الذي ان الولي هو الذي ينجي النفوس
من ظلمات عالم الطبيعة ويلحقها بعالم الملايكة الذي
هو عالم النور والذين كفروا بهم وجحدوا مقاماتهم
اوليا وهم الطاغوت وقد تقدم القول في ذكر الطاغوت
انه من الطغيان يخرجونهم من النور الي الظلمات
يعني يصدونهم عن اتباع اصحاب الانوار والهداة
الى دار القرار ويكسونهم في صورهم الي صور البهيمية
اعتقادا في الدار الاخرة ودار الثواب ان الثواب الاكل
والشرب والاعمال البهيمية الرذلة المهجنة مثل ما يكون
في دار الطبيعة ومحل الظلمة كما يقطعون علي هذه
القصص والانباء الواردة في القران انها محمولة علي
وجهها ما تحتها معنى حكمي والامر عقلي فيمنعونهم

ان ينتقلوا

ان ينتقلوا من ضيقة الامثال المضروبة الي سعة المعاني
وهو معني قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات
ونحن نذكر فصلا اخر في معني الطاغوت يؤيد
الفصل الذي تقدم في اخر المجلس الذي قرئ عليكم
قبل هذا فنقول قال الله سبحانه الم تر الي الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الاية اما الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فامرهم خاف
لانه ان كان عني به اليهود فما اوتوا نصيبا من الكتاب
الا كتابا تاما وان كان المعني به النصارى فهم كذلك
ما اوتوا نصيبا من الكتاب بل كتابا تاما فاين نضع هذا
الكلام من موضع الحقيقة ومتي اخر فما تقول اليهود
انهم امنوا بالجبت والطاغوت والا النصارى تقول
بذلك او يعترف احدي الفريقين بانها عرفت قط جبتا
والطاغوت فضلا عن كونها مؤمنة بها واذا جينا الي
ملة الاسلام وجدنا هذه العلامة التي هي نصيب من
الكتاب عندهم واليهم تشير ولديهم تقف وذلك لانهم
نزل اليهم كتاب قال فيه النبي صلعم ان القران ظاهره انيق